

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ف قوله في القرآن ( هدى للمتقين ) هو من هذا إنما يهتدي من يقبل الإهتداء و هم المتقون لا كل أحد و ليس المراد أنهم كانوا متقين قبل اهتدائهم بل قد يكونوا كفارا لكن إنما يهتدى به من كان متقيا فمن إتقى الله إهتدى بالقرآن و العلم و الإنذار إنما يكون بما أمر به القرآن .

و هكذا قوله ( لينذر من كان حيا ) الإنذار التام فإن الحي يقبله و لهذا قال ( و يحق القول على الكافرين ) فهم لم يقبلوا الإنذار .

و مثله قوله ( إنما أنت منذر من يخشاها ) .

و عكسه قوله ( و ما يضل به إلا الفاسقين ) أي كل من ضل به فهو فاسق فهو ذم لمن يضل به فإنه فاسق ليس أنه كان فاسقا قبل ذلك .

و لهذا تأولها سعد بن أبي وقاص في الخوارج و سماهم ( فاسقين ) لأنهم ضلوا بالقرآن فمن ضل بالقرآن فهو فاسق .

ف قوله ( إن الذين كفروا ) من هذا الباب و التقدير من ختم على قلبه و جعل على سمعه و

بصره غشاوة فسواء عليك أنذرته أم لم تنذره هو لا يؤمن أي ما دم كذلك